

دور عناصر العملية التعليمية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر

رئيس فريق البحث

أ. د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم

أستاذ ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوي

مدير المركز

أ. د. جيهان كمال محمد

٢٠١٤م

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في محاولة رصد دور عناصر العملية التعليمية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر، وتحديدًا في هذا البحث دور كل من الإدارة المدرسية، والمعلمين، والإشراف التربوي، والمناهج الدراسية.

أسئلة البحث:

١. ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر؟

٢. ما دور الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر؟

٣. ما دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر؟

٤. ما دور المناهج الدراسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر؟

مقترحات البحث حول دور عناصر العملية التعليمية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر

أولاً: دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري في مدارس التعليم العام في مصر
لتفعيل الأمن الفكري في مدارس التعليم العام في مصر، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسة الميدانية، اقترحت الدراسة ما يلي:

١. إتاحة الفرصة لدى الطلاب للمشاركة في اتخاذ القرار المدرسي.

٢. تقويم السلوك الخاطئ المخل بالأمن عن طريق برامج توعوية وتنقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقويم أي سلوك معوج لدى الطلاب.

٣. العمل على استضافة العلماء وأساتذة الجامعات والمختصين المعتدلين في طرحهم داخل المدرسة، ومناقشة الموضوعات التي تهم الأمن الفكري.

٤. الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدارس وتفعيلها.

٥. غرس حب الوطن والانتماء لهذا البلد في نفوس الطلاب.

٦. تضمين المناهج التعليمية بموضوعات تختص بالأمن الفكري.

٧. تهيئة المناخ المناسب داخل المدرسة لإبراز دورها الاجتماعي والإنساني.

٨. نشر الملصقات واللوحات الإعلامية في أماكن بارزة بالمدرسة.

ثانيًا: دور الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري في مدارس التعليم العام في مصر

يمكن تفعيل أدوار الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال الآليات والميكانيزمات التالية:

١. عمل تشخيص مبكر لدى الطلبة الذين لديهم استعداد للعنف عن طريق إنشاء قاعدة

معلومات يتم فيها تسجيل بعض الملاحظات حول الطلبة الذين يظهرون بعض السلوكيات التي تتم عن العنف.

٢. وجود تشريعات وقوانين تجرم العنف سواء كان تهديدًا أو ضربًا أو إعتداءً على الطلاب أو المعلمين أو موظفي وإداريي المدرسة.

٣. تغريم الوالدين عن الأفعال الناجمة عن سوء تصرفات أبنائهم وهي غرامات مادية أو تكلفة أفعال التخريب التي تسبب أبنائهم في أفعالها.

٤. إحداث التعاون والتنسيق بين البيئة المحلية وإدارة المدارس والجمعيات الأهلية في تأمين الطرق المؤدية إلى المدارس وجعل المنطقة المحيطة بالمدرسة منطقة آمنة من المخدرات والسرقات والاعتداءات والعنف ومن ثم تجهيز بيئة مدرسية مناخية مدعمة للاستقرار والأمن المدرسي.

٥. تصميم برامج علاجية وتدريبية على المهارات الاجتماعية والحياتية، مثل: برامج إدارة الصراع، وحل النزاعات والخلافات، وإدارة التفاوض وذلك للتعامل مع الطلاب وموظفي الإدارة المدرسية، وتستهدف تلك البرامج تحقيق السلام والأمن المدرسي.

٦. إنشاء مراكز بحوث متخصصة في مجال منع العنف والارتكاز على قاعدة معلومات حول سلوكيات الشباب داخل وخارج المدرسة.

٧. تضافر العديد من الوزارات مثل الصحة والتربية والعدل وبعض الجمعيات الأهلية والمؤسسات الأخرى لتحقيق الأمان والانضباط المدرسي، بالإضافة إلى إنشاء أقسام مثل قسم الإرشاد التربوي داخل المدارس وذلك لتطهير المدارس من المخدرات والعقاقير، وإنشاء مواقع على شبكة الإنترنت لمواجهة العنف، وإنشاء جمعيات استشارية تضم خبراء ومتخصصين ومهنيين في علاج ومواجهة العنف داخل المدارس، وإنشاء خطوط مفتوحة للمشاركة في مواجهة العنف.

٨. تصميم مناهج تربوية تشمل محتواها تعليم القيم التربوية وأخرى تصميم برامج تدريبية لحل إدارة الصراع أو النزاع أو الخلافات أو المشاجرات الطلابية، وتصميم برامج تدريبية أخرى للأباء لعلاج مظاهر العنف عند أبنائهم وتصحيح مسار العلاقات الأسرية بين الأباء والأبناء لإنتاج شخصيات سوية بعيدة عن أفكار وممارسة العنف مع الآخرين.

ثالثاً: دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري بـمدارس التعليم العام في مصر

يمكن تفعيل دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال:

١. استخدام استراتيجيات تدريسية ملائمة تسهم في غرس قيم الأمن الفكري.

٢. توظيف أساليب تقويم فعالة لتعزيز الأمن الفكري.

٣. تدريب الطلاب على برامج تعزز الأمن الفكري.

٤. تنمية قيم المواطنة.

٥. التوعية بأهمية التسامح الديني.

٦. تحديد الأهداف السلوكية المرتبطة بقيم الأمن الفكري.

٧. عقد ندوات يدعى إليها رجال الدين وأولياء الأمور لنشر ثقافة الأمن الفكري.

٨. استخدام أسلوب الحوار والمشاركة وإبداء الرأي في تعليم الطلاب.

٩. استخدام أسلوب الثواب والعقاب لمنع التطرف الفكري.

رابعاً: دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر:

في ضوء الإطار النظري والجانب الميداني الخاص بدور المناهج، يمكن تقديم "تصور مقترح لإدراج الأمن الفكري في مناهج التعليم العام في مصر" في ضوء نتائج الجانب التطبيقي، وتم عرض التصور المقترح في خطوتين هما:

الأولى: تحديد الأهداف التربوية التي ينبغي إدراجها ضمن أهداف مناهج التعليم العام ليتحقق الأمن الفكري، ثم عرض لمفاهيم الأمن الفكري اللازم تناولها في المحتوى الدراسي، ثم تحديد الاستراتيجيات التدريسية والتقنيات التكنولوجية الحديثة والأنشطة التي يتم بهم تناول المحتوى الدراسي، وبما يساعد على تحقيق الأهداف المرغوبة.

الثانية: آليات تفعيل التصور المقترح، وذلك من خلال علاج أوجه القصور أو المعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق الأهداف المقترحة، والإجراءات التنفيذية اللازمة لتحقيق الأمن الفكري في المناهج الدراسية من خلال: آليات الأهداف التربوية، وآليات للمحتوى الدراسي (مفاهيم- موضوعات ومضامين)، وآليات لاستراتيجيات التدريسية، وآليات للتقنيات التكنولوجية الحديثة، وآليات للأنشطة التربوية.